

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد أَلَّفُوا في اخْتِلَاجِ الأَعْضَاءِ كُتُبًا وَبَنَدُوا عَلَيْهَا قَوَاعِدَ ليس هذا مَحَلَّ ذِكْرِهَا . خَلَجَ الرَّجُلُ " كَفَرَحَ " خَلَجًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا " اشْتَكَى " لَحْمَهُ " وَعِظَامَهُ مِنْ عَمَلٍ " يَعْمَلُهُ " أَوْ طُولِ مَشْيٍ وَتَعَبٍ " . وقال اللّٰيْثُ : إِنَّمَا يَكُونُ الْخَلَجُ مِنْ تَقَبُّضِ الْعَصَبِ فِي الْعَضُدِ حَتَّى يُعَالَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْتَطْلِقُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ خَلَجٌ لِأَنَّ جَذْبَهُ يَخْلُجُ عَضُدَهُ . وفي المحكم : وَخَلَجَ الْبَعِيرُ يَخْلُجُ خَلَجًا وَهُوَ أَخْلُجٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَقَبَّضُ الْعَصَبُ فِي الْعَضُدِ حَتَّى يُعَالَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْتَطْلِقُ . " وَالْخَلُوجُ " كَصَبُورٍ " : نَاقَةٌ اخْتُلِجَ " أَيْ جُذِبَ " عَنْهَا وَلَدُّهَا " بِذَبْحٍ أَوْ مَوْتٍ فَحَنَّتْ إِيْلَيْهِ " فَقَلَّ " لِذَلِكَ " لَبَنُهَا " وَقَدْ يَطُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
" يَوْمًا تَرَى مُرْضِعَةَ خَلُوجًا .

" وَكُلُّ " أُزْنَتِي حَمَلَاتٌ خَدُّوجًا وَإِنَّمَا يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى " يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى " وَيُقَالُ : نَاقَةٌ خَلُوجٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ مَأْخُودٌ مِنْ سَحَابَةِ خَلُوجٍ كَمَا يَأْتِي فِي التَّهْذِيبِ : وَنَاقَةٌ خَلُوجٌ : كَثِيرَةُ اللَّبَنِ تَحِنُّ إِلَى وَلَدِهَا يَقَالُ هِيَ " الَّتِي تَخْلُجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا " أَيْ تَجْذِبُهُ وَالْجَمْعُ خُلُوجٌ وَخِلَاجٌ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَمِنْكَ الْبِرْقُ أَرْقُبُهُ فَهَاجًا ... فَبِتَّ إِخَالُهُ دُهُمًا خِلَاجًا دُهُمًا : إِبْلَاءٌ سُودًا شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِأَصْوَاتِ هَذِهِ الْخِلَاجِ لِأَنَّهَا تَحَنُّ لِفَقْدِ أَوْلَادِهَا . الْخَلُوجُ مِنْ " السَّحَابِ : الْمُتَفَرِّقُ " كَأَنَّ زَّهْرَهُ خَوْلَجَ مِنْ مُعْظَمِ السَّحَابِ هُذُلِيَّةٌ " أَوْ الْكَثِيرُ الْمَاءِ " يَقَالُ : سَحَابَةٌ خَلُوجٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْمَاءِ شَدِيدَةَ الْبَرْقِ وَنَاقَةٌ خَلُوجٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ مِنْ هَذَا . فِي التَّهْذِيبِ " الْخَلِيجُ " نَهْرٌ فِي شَرْقٍ مِنْ " النَّهْرِ " الْأَعْظَمِ وَجَنَادَا النَّهْرِ خَلِيجَاهُ وَأَنْشَدَ :

" إِلَى فَتَى فَاصٍ أَكُفَّ الْفَرْتِيَانُ .
" فَيَمُضُ الْخَلِيجُ مَدَّةً خَلِيجَانُ وَفِي الْحَدِيثِ : " إِنْ فُلَانًا سَاقَ خَلِيجًا " الْخَلِيجُ : نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ .

الْخَلِيجُ " : شَرْمُ مِنْ الْبَحْرِ " وقال ابنُ سَيِّدَه : هو ما انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ
الماءِ لِأَنه يُجْبِذُ مِنْهُ وَقَدْ اخْتُلِجَ . وقيل : الْخَلِيجُ : شُعْبَةٌ تَنْشَعِبُ مِنْ
الوادي تُعَبِّرُ بَعْضَ مائِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ وَالْجَمْعُ خُلُجٌ وَخُلُجَانٌ . الْخَلِيجُ
" الْجَفْنَةُ " وَالْجَمْعُ خُلُجٌ قال لَبِيدُ : .

وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَازَلَتْ ... خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا
أَيَتَنَامُهَا وَجَفْنُهُ خُلُجٌ : قَعِيرَةٌ كَثِيرَةٌ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ . قال ابن
سَيِّدَه : الْخَلِيجُ " : الْحَبْلُ " لِأَنه يَجْبِذُ مَا يُشَدُّ بِهِ وَالْخَلِيجُ :
الرَّسَنُ لذلِكَ . وفي التهذيب : قال الباهلي في قول تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ : .
فَبَاتَ بِسَامِي بَعْدَ مَا شُجَّ رَأْسُهُ ... فُحُولًا جَمَعْنَاهَا تَشَبُّ
وَتَضَرَّحُ .

وَبَاتَ يُغَنِّي فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ ... كُمَيْتٌ مُدَمَّى ناصِعُ اللَّوْنِ
أَقْرَحُ